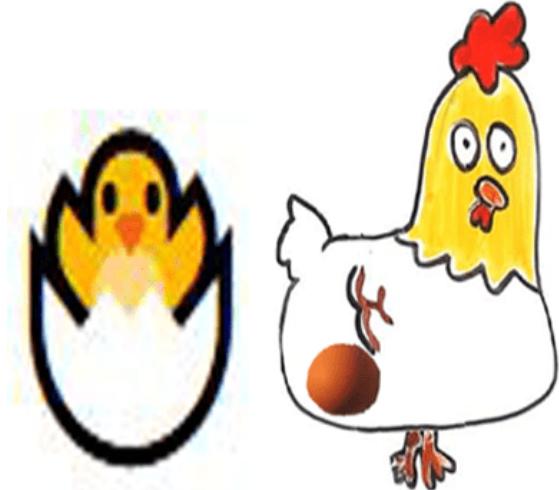


الدجاجة والبيضة: من أتى أولاً؟



مدونة فرحان



معضلة الدجاجة والبيضة: من أتى أولاً؟

سؤال لطالما حير الناس (提问) منذ نحو ألفي عام، عندما طرحته الفلسفية الإغريق، في محاولة لتسلیط الضوء على "السببية"، لتوسيع العلاقة بين الأحداث (السبب والنتيجة)، وهنا يمكن ملاحظة ثلاثة آراء حول الموضوع:

ساعد العثور على عش متحجر نادر لديناصور (ثريوبود) في كندا في تقديم إجابة لهذا السؤال، وتعود هذه الفصيلة إلى ما قبل 150 مليون سنة، فقد رقدت أنثى لديناصور آكلة اللحوم فوق بيضها في العش قبل نحو 77 مليون سنة على رمال شاطئ أحد الأنهر، وعندما ارتفع مستوى المياه، يبدو أن أنثى الديناسور هربت وتركت بيضها قبل أن يفقس، وقد أشارت (دارلا زيلينتسكي) أستاذة علم الإحاثة بجامعة (الغالاري) في كندا والتي كانت أول من قام بتحليل عش الديناسور عن كثب: "كانت الديناسورات تبني أعشاشاً مثل أعشاش الطيور، كما كانت تتضع البيض قبل زمن طويل من بدء الطيور الحديثة (بما فيها الدجاجة)، فالبيضة (孵) جاءت قبل الدجاجة، فقد تطورت الأخيرة بعد وقت طويل على وضع الديناسورات آكلة اللحوم للبيض، لذلك فإن المعضلة تصبح، أيهما جاء قبل الآخر، البيضة (孵) أم الديناسور (孵)."

وأشار علماء بريطانيون (من جامعي (شيفلد) و(ورويك)) إلى أن الدجاجة (孵) هي التي أتت في البداية، فالباحثات التي أجروها أظهرت أن تكون أوتشكل قشر البيض يعتمد على بروتين يدعى (OC17)، والذي لا يوجد إلا في مبيض الدجاجة، وهذا يتفق مع الآراء الدينية التي تحدثت عن بدء الخلق، وأنه تم خلق الأزواج أولاً (الديك والدجاجة).

أما علماء الفيزياء من جامعة (كويزلاند) ومعهد (نيل) فأشاروا إلى أنه يمكن أن يأتي كلاهما أولاً، أي يمكن ظهور الدجاجة والبيضة معاً في آن واحد (孵孵)، وأوضح العلماء أنه عندما يتعلق الأمر بفيزياء الكم، فإن السبب والاثر ليسا دائماً مرتبطين بشكل مباشر، أي أنه ليس من الضروري أن يؤدي أحدهما بشكل مباشر للآخر، وقالت الدكتورة (جاكي روميرو) من مجلس البحوث الاسترالي "إن غرابة ميكانيكا الكم تكمن في أن الأحداث يمكن أن تحدث من دون ترتيب معين"، فعلى سبيل المثال، إذا كانت رحلتك

اليومية إلى العمل تمثل في استقلالك لحافلة وقطار، فعادة ستأخذ الحافلة  ثم القطار  أو العكس  ثم ، وفي تجربتنا يمكن أن يحدث أي من الحدين أولاً، أي أن الأمرين يمكن أن يجريا معاً في توافق زمني متطابق، أي أن المرء يمكن أن يركب القطار والحافلة في زمن مواز ، في إشارة إلى نظرية النسبية، وأشارت (رومورو) إلى أن هذا النظام يسمى بالنظام العشوائي غير المحدد.

المصادر:

(dw.com)، (Paldf.net)، (wikipedia.com)، (skynewsarabia.com)، (youm7.com).